السلامُ عليكمْ

مَا دلالاتِ إغلاقِ الوكالةِ الأمريكيةِ للتنميةِ؟

في عام 1961م، وخلالَ الحربِ الباردةِ قرَّرَ الرئيسُ الأمريكيُّ جون كينيدي إنشاءَ الوكالةِ الأمريكيةِ للتنميةِ الدوليةِ.

الهدفُ المعلَنُ من الوكالة كانَ مُساعدةَ الدولِ الفقيرةِ.

لكنَّ الهدفَ الحقيقي، كانَ سياسيًا، وهو وقفُ المدِّ الشيوعيِّ وإبعادُ الدولِ عنِ الاتحادِ السوفييتيِّ.

اليوم وبعدَ أكترِ منْ 60 سنةً، جاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وطرحَ فكرةَ إلغاءِ الوكالةِ بالكاملِ.

وحُجَّته في هذا الطرح تقليلِ الإنفاقِ الحكوميِّ. طبعاً الهدفُ منْ إلغاءِ الوكالةِ ليسَ الانفاق، بل هو مزيجٌ منَ أهداف اقتصادِية وسياسية.

الوكالةُ تُديرُ أكثرَ من 60 مشروعًا تنمويًّا بالعالَمِ، وتُقدِّمُ مساعداتٍ بأكثرَ من 40 مليارَ دولارٍ.

وتخدمُ بشكلٍ غيرِ مباشرٍ الاقتصادَ الأمريكيَّ؛ لأنهَا تُسهِمُ في تطويرِ اقتصادِ الدولِ الناميةِ، وبالتالي تفتحُ مجال لعملِ الشركاتِ الأمريكيةِ في هذه الدولِ.

والسببُ الأهمُّ أنَّ المساعداتِ الأمريكيةَ تُعزِّزُ منَ القوةِ الناعمةِ للولايات المتحدة.

أمريكا كما نعلم تعتمدُ بشكلٍ كبيرٍ على المساعداتِ الخارجيةِ التي تقدمها للدول النامية لتحقيقِ أهدافهَا.

لكنَّ ترامب رجلُ اقتصادٍ وصفقاتٍ، ولا يؤمنُ بسياسةِ المساعداتِ ولا بالقوةِ الناعمةِ.

والشي اللي عزَّزَ من هذا الأمرُ هو تَوَلِّي إيلون ماسك قضيةَ الوكالةِ الأمريكيةِ للتنميةِ، وهوَ أيضًا رجلُ اقتصادٍ وصفقاتٍ.

ترامب يرفعُ شعارَ أمريكا أولاً، وهو يَرَى أنَّ أيَّ مبالغَ تُدفَعُ للخارجِ، أمريكا أحقُّ بهَا، وأنهُ زمن تقديمِ المساعداتِ المجانيةِ انتهى.

من جهةٍ أخرَى، في حالِ بالفعلِ تمَّ إلغاءُ الوكالةِ، العديدُ منَ الدولِ التي تستفيدُ منَ المساعداتِ الأمريكيةِ ستكونُ بحاجةٍ لدعمٍ جديدٍ.

ما يعني فراغ في هذا المجالِ، قد تحاولُ الدولُ الأخرَى استغلالَهُ، وخاصةً الصين، اللي رح تحاولُ مَلْءَ الفراغِ الأمريكيِّ.

وهذا الأمرُ قد يُؤدِّي مستقبلاً لتصاعُدِ الصراعِ الأمريكيِّ الصينيِّ.

وهذا الشي شفناه في بنما، لما تراجع دورُ الوكالةِ، دخلتْ الصينُ واشترتْ شركاتٍ كبيرةً، واستطاعت اقناع الحكومةَ هناك أنْ تنضمَّ لمبادرةِ "الحزام والطريق".

وهذا الأمرُ سمحَ لبكين بالحصولِ على نفوذٍ قويٍّ في قناة بنما، واللي هي واحدةٌ من أهمِّ الممراتِ البحريةِ بالعالَمِ.

وإذَا استمرَّ هالشي بدولٍ أخرى، أمريكا رح تبدأُ تخسرُ سيطرتهَا بمناطقَ كانتْ تعتبرهَا جزءًا من نفوذهَا.

إلغاءُ الوكالةِ قرار مو سهل؛ لأنو يحتاجُ لمُوافَقةِ الكونغرسِ، لذلكَ محاولةُ ترامب مو بالضرورةِ تنجحَ.

ولكن في حالِ فشله ممكن يعملَ على توجيهِ الإنفاقِ إلى مشاريعَ ودولٍ أخرى يوافقُ عليهَا.

خلاصةُ الأمرِ: إلغاءُ الوكالةِ الأمريكيةِ للتنميةِ الدوليةِ أو تقليصُ دَوْرهَا قرارٌ خطيرٌ يمكنُ أن يزيدُ منَ الصراعِ الدوليِّ.

ويمكنُ كذلك أن يُسهم في تراجُعِ دورِ أمريكَا علَى حسابِ تقدُّمٍ دُوَلٍ أخرى مثلَ الصين.

إلى اللقاءِ

**ما** **دلالات إغلاق الوكالة الأمريكية للتنمية؟**

**إنفوغراف**

* الوكالة الأمريكية تُدير أكثر من 60 برنامجًا تنمويًّا حول العالم
* قدَّمت الوكالة مساعدات بقيمة 40 مليار دولار في عام 2023
* إلغاء الوكالة يفتح المجال أمام الصين لتعزيز نفوذها
* تقليص دور الوكالة يُضْعِف النفوذ الأمريكي في الدول النامية
* الصين عزَّزت سيطرتها على قناة بنما بعد تراجع الدور الأمريكي